

مقدمات في علم التفسير | نشأة علم التفسير - الفرق بين التفسير والتأويل - التفسير عند الصحابة-التابعين

يوسف الشبل

نعم تفضل نعم تفضل الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد اهلا بكم في لقاءات متلازمة متخصصة في التفسير وعلوم القرآن مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

الاستاذ الدكتور يوسف الشبل للتدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وباسمكم جميعا نرحب فضيلة الشيخ حفظه الله سائلين المولى عز وجل له التوفيق والسداد طيب بسم الله والحمد لله - [00:00:29](#)

واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد ايها الاخوة الكرام وايتها الاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك واسأل الله سبحانه وتعالى ان يباركنا وان يوفقنا - [00:00:54](#)

العلم النافع والعمل الصالح وان يسدتنا هذا اللقاء ايها الاخوة بعدما التقينا عدة لقاءات في اللقاءات الماضية وكانت حول علوم القرآن ما يتعلق بعلوم القرآن من اسباب النزول والمكي والمدني وجمع القرآن وكتابته وقراءته وكل ما يتعلق - [00:01:16](#)

علوم القرآن والآن يعني ننتقل الى علم التفسير ونلقي نظرة عامة على التفسير وانواع التفسير وما يتعلق به تفسير يعني حتى نعرف الفرق بينهما التفسير وعلوم القرآن تتعلق بالمسائل المتعلقة بالقرآن الكريم - [00:01:42](#)

المسائل التي لها علاقة وثيقة بالقرآن الكريم مثل اسباب النزول مثل جمع القرآن وكتابته ورسم المصحف اداء القرآن ونحو ذلك. هذه العلوم وما فيه من دلالات الآيات مثل المحكم والمتشابه - [00:02:12](#)

والعام والخاص والمطلق والمقييد ونحو ذلك من هذه العلوم المتصلة بالقرآن الكريم علوم القرآن تتعلق بالقرآن ذاته واما التفسير انه يتعلق ببيان معاني الآيات وما تدل عليه من احكام هذا هو التفسير - [00:02:34](#)

ولذلك تفسير يتعلق بالآيات ذاتها في كشف معاني هذه الآيات. وايضاً معانيها التفسير واضح يعني التفسير هو كشف معاني الآيات ثم تدل عليه يعني التفسير هذه الكلمة مأخوذة من الفسق - [00:03:00](#)

والفسق هو الكشف والبيان والايضاح الاشياء الغامضة الاشياء المشكلة المعاني التي لا تظهر عند كثير من الناس نبينها لهم ونفسرها ونوضحها هذا هو التفسير هذه الالفاظ وبيان معانيها هو ما يسمى بالتفسير - [00:03:29](#)

يقول الله سبحانه وتعالى في مخاطبة محمد صلى الله عليه وسلم يقول ولا يأتونك بمثل اي الكفار ما يأتونك بمثل الا جئنناك بالحق واحسن تفسيرا اي احسن تفصيلا وبيانا وايضاً - [00:03:56](#)

التفسير هو العلم المتعلق بالقرآن من حيث الكشف عن الآيات عن اسباب نزولها دلالتها من حيث من حيث انها محكمة او متشابهة من حيث من حيث انها عامة او خاصة - [00:04:16](#)

او مطلقة او مقيدة او مفسرة او حلال او حرام او نحو ذلك هذا العلم يسمى التفسير كشف المعاني والدلائل تكشف لنا معاني هذه الالفاظ ما معنى هذا اللفظ - [00:04:42](#)

ما معناه هذا هذى الاية لما نقرأها قد لا نفهمها مثل قوله تعالى ان الانسان لربه لكنه ازيك يا نود هذى اللفظة ما معناها الانسان ما المراد بالانسان هنا؟ هل هو الانسان مطلق - [00:05:05](#)

او الكافر او نحو ذلك نعرف ذلك معاني الآيات ونعرف دلالات الآيات يقول لك ما معنى الكنود؟ وعلى ما يدل على ما يدل اه نحرص على

هذهن التفسير على هذين المنهجين - 00:05:24

المنهج الاول كشف الالفاظ وبيان معانبها والمنهج الثاني ما تدل عليه هذه الالفاظ على معاني فهذا المقصود مقصود بعلم التفسير ولذلك يقول الزركشي التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزل على على نبئي محمد - 00:05:46

علم يفهم به كتاب الله وبيان معانبه واستخراج احكامه وحكمه هذا هو التفسير هذا هو التفسير نسمع احياناً كلمة التأويل كما يقول ابن جليل الطبرى في تفسيره القول في تأويل هذه الآية - 00:06:13

هل التأويل هو التفسير؟ ولا التأويل شيء؟ والتفسير شيء الان عرفنا التفسير انه بيان معاني الالفاظ ودلائلها فما هو التأويل التأويل مصدر مأخذ من الفعل بالفعل اولاً تأويلاً معناها الرجوع - 00:06:38

الرجوع الى الشيء وعاقبة امر الشيء. الرجوع الى الشيء وعاقبة امره كما قال الله سبحانه وتعالى في قصة يوسف عليه السلام في اخر القصة قال يا ابتي هذا تأويل رؤياني - 00:07:10

هذا الان حقيقة الامر وعاقبته والان انكشف الامر رؤياني التي رأيت وانا صغير ثم قال رأيت اني رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيت بي ساجدين الان يراهم امامه يرى ابويه - 00:07:29

ويرى اخوانه يسجدون له. قال هذا تأويل رؤياني هذا تأويل عاقبة الامر نهايته الطبرى في تفسيره يقول القول في تأويل هذه الآية يعني في بيانها تفسيرها احياناً العلماء يستعملون كلمة التأويل ويقصدون بها التفسير - 00:07:51

التأويل والتفسير متقاربان وبعدهم فرط بعضهم فرق النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس قال اللهم علمه التأويل وفقه في الدين المقصود تأويل الآيات تأويل الآيات يعني في تفسيرها وبيانها - 00:08:19

هذا معناه بعض العلماء يجعل التأويل والتفسير بمعنى واحد وبعدهم يقول التفسير هو بيان الالفاظ عن طريق الرواية يعني ما ينقل عنا عن السلف هذا يسمى تفسير والتأويل بيانها عن طريق المعنى - 00:08:42

اللغة العربية مثلاً لما نأتي عند كلمة ان الانسان لربى لكنه انظر في كنود ان كانت مع ان كان تفسيرها من قول عن السلف وهذا تأويل تأويل السلف لها ان كان تفسيرهم من قول عن اللغة العربية قلنا هذا تفسير - 00:09:05

لأنه بيان المعاني في لغة العرب طيب وبعدهم يقول ان كان المعنى معنى صريحاً هذا تفسير ان كان المعنى معنى اشاري الآية تشير الى شيء هذا تأويل هذا تأويل يفرق - 00:09:25

مثلاً مثال ذلك يقولون اذا جاء نصر الله والفتح هذا ما معنى بعض العلماء فسرها قال انتصارات المسلمين والفتوحات انتشار الاسلام ابن عباس هو اجل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

واجله اذا جاء نصر الله يعني اعلم ان الاجر طلباً وانتهت حياته وستنتقل الى الدار الآخرة اذا نقول ابن عباس تأويل والذين قالوا للانتصارات التفسير تفسير اللفظ الواضح الكلام الواضح - 00:10:13

والتأويل للإشارة الى الشيء الاشارة الى الشيء اذا عرفنا الان تفسير ما هو تفسير القرآن ما الفرق بينه وبين التأويل ننتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة نشأة علم التفسير - 00:10:37

علم التفسير نشأ ومر بمراحل اول نشأته كانت مع بداية نزول القرآن ينزل والتفسير معه لانه اذا نزلت الآيات النبي صلى الله عليه وسلم يفسرها لاصحابه والقرآن يفسر بعضه بعضاً - 00:11:08

نجد الآيات اللي ننزل فيها تفسير فيها قوله تعالى والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق تفسيرها موجود الطريق هو النجم الثاقب القرآن يفسر بعضه بعضاً ونشأته مع نزول القرآن - 00:11:36

مع نزول القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم كان يشرح لاصحابه يعني الآيات لماذا؟ لان الله قد وجهاً هذا التوجيه قال الله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم - 00:11:58

لتبيّن كان القرآن ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول يبيّنه وانزلنا اليك الذكر لتبيّن ما نزل الناس لتبيّن وانزلنا اليك الذكر تبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - 00:12:21

وقال سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياتي ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكان الرسول يقرأ القرآن على اصحابه ويعملهم معاني الآيات علموا معاني الآيات فعصر عصر النبوة - 00:12:40

عصر حافل بالعلم والتعلم والقرآن الصحابة كانوا يجالسون النبي صلى الله عليه وسلم ويحرصون على اخذ القرآن من في الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال ابن مسعود يقول تلقيت سبعين سورة - 00:13:14

من في الرسول من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يجالسون الرسول ويحرصون على ملاظته كل ما نزلت عليه ايات او سورة اخذوها مباشرة وحفظوها وجلسوا دراستها وفهمها مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

وكان يبين لهم فكان هو المعلم لهم يبين لهم معاني الآيات حتى استوعبوا وفهموها وادركوا معانيها وادلالها وهذه فترة فترة النبوة فترة عصر النبي صلى الله عليه وسلم طريقة التفسير - 00:13:52

لكن هنا نقطة مهمة ولنعلم جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر القرآن للصحابة كلمة كلمة وانما كان يفسر لهم ما يحتاجون إليه ما يحتاجون إليه بعض العلماء يقول - 00:14:12

النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كاملا من اوله لآخره لم يترك كلمة الا وبيتها لهم وبعضهم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر الا ايات معدودة - 00:14:33

ايات معدودة وال الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهتم بالقرآن ويهتم بالصحابة وكان يعني في بيان ما يحتاجون إليه ما يحتاجون إليه اذا احتاج الصحابة الى شيء - 00:14:46

من الآيات بينها لهم اذا لم يحتاجوا وهم يفهمون لأن سليقتهم سليمة ولغتهم سليمة فلم يحتاجوا الى البيان فلا يبين لهم بعد مضي عصر النبوة جاء عصر الصحابة اشتغل الصحابة - 00:15:06

تفسير بل بربورا عدد عدد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اشتغلوا وبرز منهم وجلسوا للقراء والتفسير حتى يعني كانوا يشرحون لبعضهم بعض الصحابة وصغار الصحابة والتابعين وابناء الصحابة - 00:15:26

كانوا يشرحون لهم الآيات ويبينون لهم الآيات والقرآن نزل بلغة الصحابة وهم يدركون هذه المعاني ويفهمونها وحضرروا التنزيل وشاهدوا التنزيل وعرفوا الواقع واسباب النزول فهم اعلم الامة القرآن ومعانيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:48

وهم الذين تتلمذوا على الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم وآخذوا عنه وهم من اشرف الامة وتفاسيرهم من افضل التفاسير واذا جاءك التفسير عن الصحابي عليك به انه افضل التفاسير - 00:16:12

برز عدد من الصحابة التفسير مثل ابن مسعود رضي الله عنه الذي يقول ما من آية كتب الله اعلم اين نزلت وفيما نزلت وكذلك على رضي الله عنه علي ابن ابي طالب الذي يقول ما من آية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت فيما نزلت - 00:16:29

ومن اشهرهم ايضا عبد الله بن عباس حبر الامة وترجمان القرآن الذي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه التأويل الله اللهم علمه التأويل قال فيهم ابن مسعود - 00:16:52

ابن عباس ذاك ترجمان القرآن واثنوا عليه كان من اوسع الصحابة في التفسير والجلوس له وجلس في التفسير الى اخر حياته عليه عدد من التابعين وكذلك ابي بن كعب - 00:17:15

رضي الله عنه وزيد ابن ثابت وابو موسى الاشعري عبد الله بن الزبير وغيرهم كثير من جلس على التفسير واعتنى به وتميز تفسير الصحابة قلة الاختلافات وتميز ايضا بوضوح المعنى - 00:17:38

المعاني يميز ايضا تفسير الصحابة لأنهم لم يفسروا القرآن كاملا وانما سلكوا منهج النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يفسرون الآيات التي تحتاج الى تفسير اما الآيات الواضحة الدالة التي لا تحتاج الى تفسير - 00:18:00

انهم لا يتكلمون عنها جاء تفسيرهم على افضل من حيث الايجاز والوضوح الدالة رضي الله عنهم وارضاهم ولانهم على سليقة اللغة العربية السليمة وشاهدوا التنزيل وحضرروا لم يحتاجوا الى تفاسير كثيرة - 00:18:18

بعد عشر صحابة جاء عصر التابعين اشتهر عدد من التابعين وبرز عدد كبير من التابعين التفسير ورؤساءهم الذين لازموا الصحابة

وجالسوا عنهم التفسير واعتمد التابعون على فهمهم للقرآن - 00:18:44

مما نقل إليهم من الأحاديث المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أو أقوال الصحابة تلقوا من الصحابة ومما نقل إليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وزادوا على ذلك - 00:19:19

زادوا على ذلك فهمهم لأنهم عرب يفهمون اه توسيع التفسير في عصر متابعين ولازم التابعون أكثر الصحابة وظهرت مدارس لأن لأن الاسلام اتسعت رقاته وتوسعوا وظهرت مدرسة الكوفة والبصرة الشام - 00:19:34

مصر مكة والمدينة اه ظهرت عدة مدارس وكان في مكة عبد الله بن عباس تلتمذ عليه عدد من عاشوا في مكة يا مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء وعطاء وغيرهم من - 00:20:02

بمناسبة ابن عباس والأخذ عنه في الكوفة ابن مسعود رضي الله عنه ابن أبي طالب وهكذا في الشام منتشرة المدارس وفي المدينة مدرسة أبي بن كعب وزيد بن ثابت - 00:20:32

وبدأت تظهر لهؤلاء مدارس التلاميذ ابن مسعود له تلاميذ يعني الاسود بن يزيد ايضا عبيده السلماني وغيرهم اخذوا التفاسير اخذوا التفسير عن ابن مسعود كذلك عن علي كبار التابعين اخذوا التفاسير قنادة - 00:20:53

الحسن وغيرهم برب عدد كبير من التابعين الذين اشتهروا بالتفسير ثم جاء بعد ذلك فترة تابعي التابعين وهم الذين جاءوا بعد التابعين يسمون بتابعى التابعين الذين اخذوا العلم عن التابعين - 00:21:26

فترة النبوة الصحابة التابعين وهؤلاء هم تلامذة الصحابة مباشرة ثم جاء من تلتمذ على التابعين الذين تلتمذوا على التابعين هؤلاء يسمون تابعي التابعين مثل سفيان ابن عيينة عبد الرزاق بن همام الصناعي - 00:21:51

مثل شعبة بن الحجاج ابن الجراح هؤلاء يعني اعتبرنا بالتفسير وأخذوا التفسير عن كبار التابعين كمجاهد سعيد بن جبير وغيرهم وهؤلاء ايضا لهم عنابة اخرى وهي انهم كتبوا التفسير والروا - 00:22:18

في التفسير وكتبوا فيه وأخذوا التفاسير من تقدمهم من الصحابة والتابعين فيه عبد الرزاق بن همام الصناعي له تفسير تفسير سفيان له تفسير كله اثار منقولة عن الصحابة وغيرهم ثم بعد ذلك - 00:22:42

صنف العلماء في التفسير الكتب الكثيرة التفسير ابن ماجة الامام احمد تفسير ابن جرير الطبرى الشيخ بن ابي حاتم هؤلاء كلهم يعدون من تابعي التابعين او من جاء بعد هؤلاء - 00:23:03

كتبوا كتبوا مؤلفات كثيرة تفسير وتفاصيل كثيرة تفسير ابن مردوي هذه كلها تفاسيرهم تفسير يحيى بن سلام هذى التفاسير التي نتحدث عنها كلها تنقل لنا تفاصير مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

او عن صاحبته او عن عن التابعين الذين تلتمذوا وأخذوا عن الصحابة كل تفاسيرهم هذه التي جمعت لنا تفسير ابن ماجة وتفسير النسائي الامام احمد وغيرهم كلها يعني تفسير الصحابة والتابعين كلها اثار - 00:23:50

ثم بعد ذلك يعني جاء وكتب في التفسير في معاني القرآن دون النظر الى الاثار يعني يفسر القرآن لغة العرب ولا ينقل يعني عن الصحابة والتابعين وانما يقف مع الآيات ويفسرها - 00:24:16

بلغة العرب وباعتبارهم هذا التفسير يسمى التفسير بالرأي ما يسمى التفسير بالرأي وهذا الذي توجه اليه اكثر من علماء اللغة عنابة باللغة وبدأوا يستخرجون معاني الآيات ويكتبون فيها - 00:24:40

من أشهرهم ابو عبيدة عمر ابن المثنى توفي سنة مئتين وعشرة له كتاب اسمه مجاز القرآن اي ما يجوز معنى هذه الاية اللي ما يصح من معانيها ولا يقصد بالمجاز مجاز القرآن الذي هو المجاز ود الحقيقة - 00:25:03

الذى سيعتبر المجاز الذى يسمونه المجاز والحقيقة المجاز الملاوي لا انما يقصد مجاز القرآن اي ما يجوز في لغة العرب وكتب كتاب في بيان معاني الالفاظ كذلك كتب المعاني مثل معاني القرآن للفراء - 00:25:28

معاني القرآن للزجاج والاخفش والنحاس هذه لكنهم لا يذكرون فيها الاثار عن الصحابة والتابعين ويقول قال ابن عباس او قال عكرمة وانما يفسر المعاني بلغة العرب اللغة العربية يقول لا ريب فيه اي لا شك - 00:25:50

والريب هو الشك ثم يتكلم عن اللغة العربية طيب هذى كتب المعاني ثم بعد ذلك استمر التصنيف التأليف والتصنيف في التفسير اه اتجه العلماء بعد ذلك الى ثلاث اتجاهات ثلاث اتجاهات الاتجاه الاول - [00:26:14](#)

الترزواوا تفاسير السلف مثل ما فعلنا يعني عبد الرزاق بن همام الصناعي ابن المنذر والامام احمد وغيرهم هؤلاء الذين ذكرؤن اسمائهم قبل قليل هؤلاء كلهم الترزواوا تفاسير المأثورة ولم يضيفوا عليه شيئا - [00:26:45](#)

هذا هو المنهج الاول تفسير بالاثر المنهج الثاني هو التفسير بالمعنى مثل ما ذكرنا سابقا اهل المعاني واهل اللغة اعتنوا كتبوا في تفسير الایات من حيث اللغة العربية معانيها الكتب معاني القرآن ومجاز القرآن - [00:27:13](#)

القسم الثالث والنوع الثالث جمعوا بين هذا وهذا جمعوا بين التفاسير المأثورة وبين معاني الایات بلغة العرب جمعوا بين هذا وهذا حاول بعضهم يجمع مثل كتاب الواحد والزمخشري والقرطبي وبالكثير وغيرهم هؤلاء - [00:27:38](#)

يكون هذا المسجد يجمع بين اللغة وبين الاثر الاثار يجمعون بين التفسير بالرأي تفسير بالاثر هذا يعني وهكذا سار العلماء بعد ذلك في تأليفهم في كتب التفسير الى العصر الحاضر وهم يسلكون هذه المسالك - [00:28:12](#)

اما تفسير الاثر او تفسير بالمعنى او يجمعنا بينهما والغالب الغالب الذي يغلب على العلماء الى عصر المحاضر انهم يجمعون هذا وهذا يذكرون هذا ويذكرون هذا مصادر التفسير على ما يعتمد العلماء - [00:28:39](#)

التفسير على ما يعتمدون اذا ارادوا ان يفسروا القرآن المصادر التي يعول عليها العلماء في فهم القرآن الكريم عدة مصادر بعضهم قال انها اربعة بعضهم قال انها خمسة سببا المصدر الاول - [00:29:09](#)

القرآن الكريم القرآن هو افضل الطرق افضل المصادر لان القرآن يفسر بعضه بعضه بعضا فتجد ايات في القرآن مبشرة في ايات اخرى وهذه افضل الطرق في تفسير القرآن - [00:29:33](#)

ان الله يبين معانيه في ايات اخرى وخير الطرق من يفسر القرآن بعضه بعضه ومن اعنى بهذا المنهج ابن كثير رحمه الله الكثير اذا جاء عند تفسير الایات يفسرها يفسرها بايات اخرى. يفسر القرآن بالقرآن - [00:29:57](#)

لذلك بروز ابن كثير في هذا المنهج ثم جاء بعده الشنقيطي في اغواء البيان ولف كتابه البيان في اياض القرآن بالقرآن ويهتم بي تفسير القرآن بالقرآن - [00:30:20](#)

مثلا قوله تعالى قوله تعالى يتلقى ادم من ربها كلمات الكلمات المفسرة في القرآن نجدها في سورة الاعراف وقول الله سبحانه وتعالى قال ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:30:41](#)

يكونن من الخاسرين هذا من تفسير القرآن بالقرآن سواء هذا التفسير يأتي احيانا الكلمة في موضع وتفسيرها في موضع اخر في صورة اخرى واحيانا يكون التفسير في نفسه تفسير في نفسه - [00:31:11](#)

مثلا مثلا قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلة وانا لكبيرة الا على الخاشعين من هم الخاشعون الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون هذا تفسير القرآن بالقرآن كثير عندنا مثلا - [00:31:36](#)

هذا افضل الطرق تفسير القرآن بالقرآن ان تجد القرآن يفسر بعضه بعضا تأتي الاية مجملة مفسرة في موضوع اخر او مطلقة ومقيدة في موضوع اخر او عامة ومحخص في موضوع اخر - [00:32:16](#)

وهكذا اجد كثير من الایات القرآن الكريم يبين بعضها وهذا من افضل الطرق فمثلا كمثال قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية فالغاشية ما هي جاء تفسيرها في الایات التي بعدها - [00:32:35](#)

لما بدأ يفصل الله فيها وجوه يومئذ خاشعة النعيمة هذا هو حديث رغاشية هذا هو حديث الغاشية وهكذا تجد كثير بالقرآن الكريم الایات يفسر بعضها اذا لم تجد الاية تفسيرا في القرآن - [00:32:56](#)

ان المصدر الثاني والسنة النبوية الصحيحة السنة النبوية الصحيحة ثابتة تعتبر افضل الطرق بعد القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كان يعتنی بتفسير الایات ويبينها لاصحابه - [00:33:19](#)

اذا وجدت التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فحسبك به وعليك بالالتزام به وتفسير القرآن به وهو خير خير من اي تفسير اخر

الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الامة - 00:33:38

بكتاب الله وبكلامه هذا هذا تفسير تفسير السنة ان يفسر القرآن بالقرآن هذى معناها القرآن بالقرآن هو افضل الطرق وخير الطرق خير الطرق تفسير القرآن والقرآن ثم تفسير القرآن بالسنة. فتجد احيانا - 00:33:51

السنة واحاديث تفسر القرآن وتوضح معانيه لقوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الصحابة لم يعرفوا لم يعرفوا هذا المعنى بدقة ثم تبين لهم ذلك الامر - 00:34:41

ثم تبين ذلك الامر بعد ذلك كثير في ايات مثل على ان القوة الرمي وهكذا فنجد ان كثير من من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم القولية مثل ما ذكرنا - 00:35:22

الا ان القوة او الفعلية احيانا الفعلية مثل تفسير الصلاة تفسير الحج تفسير الصيام تفسير الزكاة كلها مجملة في القرآن ما الذي فسر لنا الصلاة ما الذي عرفنا بان الصلاة خمس - 00:35:55

الا السنة نجد ان الاحاديث نفس الايات القرآنية لما يقول الله عز وجل اقم الصلاة ادلوكي الشمس الى غسق الليل ما نعرف هذه الصلوات الخمس وان كل صلاة لها ركعات - 00:36:14

الا بالسنة فجاءت السنة يبين ما اجمل في القرآن وتفسر ما ابهم في القرآن تخيط وتحصص العام المطلق وتوضح المعاني والالفاظ سنة واسعة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:35

المصدر الثاني مصادر التفسير تفسير القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة الصحيحة لابد ان تكون ثابتة صحيحة المصدر الثالث تفسير القرآن باقوال الصحابة انت عليك ان تفسر القرآن بالقرآن او بالسنة اذا لم تجد - 00:36:53

تنتقل الى تفسير القرآن باقوال الصحابة ما اثر عن الصحابة تفسير ابن عباس بتفسير ابن مسعود وغيره من الصحابة فانهم اعلم الناس القرآن ونأخذ تفاسيره افضل يعتبر تفاسيرهم حجة لان طبقة الصحابة تعتبر من افضل الطبقات - 00:37:17

العلماء وهم اعظم الناس ايمانا وتصديقا واتباعا وشاهدوا وعاشو مع النبي صلى الله عليه وسلم معتبرة ونأخذ بتفسير الصحابة اذا لم تجد ننتقل الى المصدر الرابع وهو اقوال التابعين - 00:37:46

اذا لم تجد التفسير القرآن ولا السنة الصحابة فعليك باقوال التابعين انهم هم تلامذة الصحابة تفاسيرهم هي تفاسير الصحابة هم خير خير الامة ثم قال صلى الله عليه وسلم الخيل قرون قرني ثم الذين يؤذونهم ثم الذين يلونهم - 00:39:11

الامة بعض الصحابة رضي الله عنهم اه اخذ اقوالهم من افضل ده تفسير مجاهد يقول مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عربات اوقفوا عند كل اية موقفه عند كل اية - 00:39:33

تفسير مجاهد هو تفسير ابن عباس تفسير عكرمة وتفسير ابن عباس وهكذا قتادة وغيرهم من من والحسن البصري وغيرهم من ائمة الاسلام الكبار اولى بالأخذ من تفاسيرهم عن غيرهم هذا هو - 00:39:54

المصدر الرابع بعد القرآن والسنة الصحابة التابعون المصدر الرابع الخامس اللغة العربية عليك بديوان العرب عليك بالرجوع الى لغة العرب في غريب القرآن والفاظه فان العلماء استندوا على لغة العرب والقرآن نزل بلغة العرب - 00:40:14

كما قال سبحانه قال بلسان عربي مبين انا ازلناه قرآننا عربيا وعليك باهتمامك باللغة العربية والرجوع الى مصادر اللغة العربية ومعاجم اللغة العربية وكتب المعاني يقول مجاهد وهو من ائمة التابعين - 00:40:36

لا يحل لحاديؤمن بالله واليوم الاخر ان يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالما لغات العرب تعرف لغة العرب؟ كيف تفسر القرآن وهو نزل بلغتهم هذى مصادر خمسة - 00:40:57

مصادر خمسة هي مصادر التفسير التي ينبغي يعتمد عليه الانسان وهناك مصدر سادس قد يضاف اليها وهو ان يستند المفسر على ما يفهمه هو بقريحته وعلمه يعني استنباطه وفهمه وقراءته وسعة علمه - 00:41:19

هذا يسمى علم الاستنباط تجده نرجع الى كتب المصادر والى كتب التفسير ويرجع الى تفاسير السنة وتفاسير الصحابة والتابعين ويرجع الى لغة العرب ويبدأ يستخرج ويستنبط تبض معاني ودقيقة ودلالات الايات - 00:41:50

لفهمه هو وادراكه مستندا على ذلك قواعد الشريعة على فهم اللغة العربية ولا يخرج عن ذلك يعطى يفتح الله عليه يستنبط كثير من المفسرين تجدهم يستنبطون معاني دلالات هذا هذا معنى - [00:42:12](#)

شيء يهبه الله سبحانه وتعالى علم ذاتي يهبه الله سبحانه وتعالى لهذا الشخص يكون عنده قدرة وفهم مثل ما ثم قال علي رضي الله عنه لما قرأ اه والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين - [00:42:38](#)

ثم قرأ آية الاحقاف حمل وفصاله ثلاثة شهرا طبعاً هذى هذان حولان حولين كاملين يعني اربعة وعشرين شهر وثلاثين الحمل والفصل طيب الفصال هو الرضاعة والرضاعة عرفنا انها حولين كاملين يعني اربعة وعشرين شهر - [00:43:00](#)

كم يبقى من الثلاثين يبقى ستة اشهر هذى تعتبر ايش قالوا هذا اقل مدة الحمل قد تحمل المرأة وتضع في تسعة اشهر في ثمانيه في عشرة واقل ما يكون ستة اشهر - [00:43:24](#)

لان الآية اشارت اليه هذا من الذي استخرجه؟ استخرجه علي باي شيء بفهمه هكذا نقول لكل من يعني كل من يفهم القرآن ويدرسه يستطيع ان يستخرج هذه المعاني الدقيقة لكن هنا نقطة مهمة - [00:43:42](#)

وهو ان ما من ما من مفسر الا ويحتاج الى علوم واسعة. حتى يكون متقدماً لتفسيره ان يكون عالماً بعلوم كثيرة واسعة طيب هذه العلوم منا الى ان نتكلم عنها - [00:44:02](#)

ابسط الحديث عنها ولكل وقت يضيق بنا الان في وقت الصلاة ولانكم لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقائنا القادم نستكمم ما توافقنا عنده والله اعلم الله اعلم - [00:44:21](#)

الله اعلم الله اعلم والله اعلم الله اعلم الله اعلم والله اعلم والله اعلم - [00:44:39](#)